الى الخاتم قال من اين لك هذا فقلت دفعه الى رجل طيان فقال لي رجل طيان يكررها ثلثا ونظرت الى دموعه تنحدر من عينيه الى لحيته ومن لحيته على ثيابه ويقول رجل طيان طيان وقربني منه وادناني فقلت يا امير المومنين انه اوصاني اذا اوصلت اليك هذا الخاتم قال لي قل له يقريك السلام صاحب هذا الخاتم ويقول لا تموتن على سكرتك هذه فانك اذا مت عليها ندمت فقام على رجليه قايما وضرب بنفسه على البساط وهو يتقلب بر اسه ولحيته ويقول يا بني نصحت اباك حيا وميتا فقلت في نفسي كانه ابنه فلم اشعر فبكى بكاء طويلا ثم جلس وجاوا بالماء فغسل وجهه ثم قال لي كيف عرفته فقصصت عليه قصته فبكى بكاء شديدا ثم قال هذا كان اول مولود ولد لي وكان ابي المهدي قد ذكر لي المهدي الزبيدة ان يزوجني فنظرت الى امراة فتعلق قلبي بها فتزوجتها سرا من ابي فولدت هذا الولد فانفذتهما الى البصرة ودفعت اليها هذا الخاتم واشياء كثيرة وقلت لها اكتمي نفسك فاذا بلغتك اني قعدت للخلافة فاتيني فلما قعدت للخلافة تسالت عنهما فذكر لي انهما ماتا ولم اعلم انه باق فاين دفنته فقلت له دفنته في مقابر عبد الله بن مالك قال ان لي اليك حاجة اذا كان بعد المغرب فقم حتى اخرج اليك متنكرا فاخرج الى قبره فاذ دره فوقفت له فخرج والخدم حوله حتى وضعته في يدي فجئت به الى قبره فما زال ليلته يبكي الى ان اصبح ويقول يا بني لقد نصحت اباك حيا وميتا فجعلت ابكي لبكائه رحمة مني له حتى طلع الفجر ثم رجع حتى اذا دنا من الباب فقال لي قد امرت لك بعشرة الاف درهم وامرت

بابا يجري

وامرت بان يجري عليك ما دمت حيا واوصيت من يلي من بعدي ان يجري عليك ما بقي لك عقب فان لك علي حقا لدفنك ولدي فلما اراد ان يدخل الباب قال لي انظر الى ما اوصيك اذا طلعت الشمس فقلت ان شاء الله وجعت من عنده فلم اعد اليه **حكاية** حدثني ابي رحمه الله قال نا العباس بن الفضل قال نا يحيى بن ابي حاتم عن هشام بن سمرة عن ليث بن خالد عن يزيد بن هرون عن العلاء عن يحيى بن موسى الحوسى عن شهر بن حوشب عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب قال لما اخا نبي الله بين المسلمين اخا بين سعيد بن عبد الرحمن وبين ثعلبة الانصاري وغزا نبي الله غزوة تبوك فخرج سعيد بن عبد الرحمن غازيا وخلف اخاه ثعلبة في اهله وكان يحتطب لاهله الحطب ويستقي لهم الماء على ظهره وفي كل ذلك يرجو الثواب من الله فاقبل ثعلبة ذات يوم فدخل المنزل فجاءه ابليس فقال له انظر ما خلف الستر فرفع ثعلبة الستر فراى امراة اخيه وكانت امراة جميلة فلم يصبر حتى دخل عليها ومسها فقالت يا ثعلبة ما حفظت منا حرمة اخيك الغازي في سبيل الله فنادى ثعلبة بالويل والثبور وخرج هاربا الى الجبل فنادى باعلى صوته انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب والخطايا فلما اقبل النبي عليه السلام من غزاته اقبل جميع الاخوان يتلقون اخوانهم ولم يستقبل اخ سعيد فاقبل سعيد الى منزله فقال للامراة يا هذه ما فعل اخي المواخي لي في الله قالت انه القى نفسه في بحور الخطايا فخرج هاربا الى الجبل فخرج سعيد يطلب اخاه فوجده مكبا على وجهه واضعا يديه على راسه ينادي باعلى صوته

Copyright © King Saud University